

لوحة فارس

واعجباها! أرانب لا تأكل جزراً نضراً وطازجاً،
وعلى مسافة غير بعيدة منهن، كان دبذوب
يقف وأمامه قارورة عسل، ولم يتذوق عسلها
اللذيذ والشهي بعد! والدجاج كان يطير
متقافراً هنا وهناك حول الثعلب الذي يضحك
فرحاً سعيداً بقربه من الدجاج، وكان أحياناً
يدس أنفه قريباً من رؤوسهن، ولم يسرق أو
يلتهم واحدة، بل إنه لم يفكر في ذلك قط؟
أما الحمار المخطط، فكان يسير بثقة
واطمئنان إلى جانب الأسد، ولم يلاحق
الدئب النعاج، بل كانوا يلعبون معاً، وأيضاً لم
يفرّ القط هارباً من الكلب، وكانا يجلسان
متجاورين على جذع شجرة طويلة، وكانت
الغزالة تتمشى مبتسمة ضاحكة مع النمر
المرقط، فجأة... توقّف فارس عن رسم لوحته
المعلّقة أمامه على مسند كبير، وسرح بذهنه
قليلاً، ثم ابتسم ابتسامة عريضة، وفتح فمه على
اتّساعه وهو يتذكّر شكل الغابة الجديد، ثم راح
يكمل تلوين رسوم لوحته بألوان جميلة.